

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 384 @

(أو ما ترى الثوب الجديد % من التفرق يستغيث) وذكره الحظيري في كتاب زينة الدهر وأورد له .

(بادر إلى العيش والأيام راقدة % ولا تكن لصروف الدهر تنتظر) .

(فالعمر كالكأس يبدو في أوائله % صفو وآخره في قعره الكدر) وأورد له أيضا .

(قالوا اغترب عن بلاد كنت تألفها % إن ضاق رزق تجد في الأرض منتزحا) .

(قلت انظروا الريق في الأفواه مختزنا % عذبا فإن بان عنها صار مطرحا) وأورد له أيضا .

(أهوى الخمول لكي أطل مرفها % مما يعانيه بنو الأزمان) .

(إن الرياح إذا توالى عصفها % تولي الأذية شامخ الأعمان) وأورد له أيضا .

(يا سادتي لا عدتم استمعوا % قول فتى عارف بمنطقه) .

(كنت بييتي كالرخ محترما % فصرت في غربتي كبيذقه) .

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه وذكر طرفا من حاله .

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن

المبارك بن الدهان يقول رأيت في النوم شخصا أعرفه وهو ينشد شخصا آخر كأنه حبيب له .

(أيها الماطل ديني % أملني وتماطل)